ماي 2022

جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة

المجلد: 25 / العدد: 1

مجلة دفاتر الترجمة

Revue Cahiers de Traduction

C
ISSN: 1111-4606

مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير

د. سهيلة مريبعي

المجلد : 26 / عدد: 1

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مريبعي، محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لحلو، ليلى فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراحشة، نسيمة آزرو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرين لولي بوخالفة، ليلى محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجابي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها

الفهرس

ثقافة المترجم الأدبي وتأثيرها في مسار الفعل ..... خميسة علوي **1**

المعضلات الأخلاقية في الدراسات الترجمية..... الحسن الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو **12**

صيغ التعجب وإشكالية نقلها إلى اللغة العربية..... هشام قيراط **25**

تعليمية الترجمة الأدبية و خصائصها..... فتيحة جماح **44**

تقنيات ترجمة مصطلحات الصيرفة الإسلامية إلى الفرنسية.....زينب بن علي، إيمان بن محمد **62**

حالة الترجمة السمعية البصرية في الجزائر وآفاقها..... الحسين الغضبان ،عديلة بن عودة، ياسمين قلو **76**

دراسة في ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية على ضوء نظرية التلاعب في الترجمة..... إيمان أمينة محمودي **87**

ترجمة معاني الإشاريات التداولية ...حالة النص الشعري .....سهيلة مريبعي **110**

ترجمة مصطلحات الهندسة الطبية الحيوية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية: دراسة تحليلية وصفية لنماذج من معجم المصطلحات الطبية انجليزي–عربي انموذجا.....ياسمين طواهرية، سلمى عرابي **124**

ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية.....الزبير محصول **150**

ترجمة الوثائق التاريخية القانونية في ظل الصراع ما بعد الكولونيالي.....هدى بولحية **164**

ترجمة الخطاب الإشهاري في ظل الاختلافات الثقافية والاجتماعية..... صحراوي رضا ، يخلف زوليخة **179**

المصطلح الدبلوماسي وأساليب وضعه في اللغة العربية والإنجليزية..... سفيان بوركايب ، رشيدة سعدوني **195**

المشترك اللّفظي في القرآن الكريم وأساليب ترجمة معانيه إلى اللّغة الإنجليزية: لفظ اللّباس أنموذجاً .....

..... فلة بلمهدي، نبيلة بوشريف **215**

المترجم بين سلطة ثقافة المتلقي وحرمة ثقافة المصدر..... ليلى فاسي فنطازية **231**

الكفاءة النفسية المعرفية وأثرها على الأداء اللفظي للمترجم في الحقل الدبلوماسي..... نسيمة أزرو **242**

العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي والتحديات التي تشكلها في الترجمة..... أميرة خيلية، رشيدة سعدوني **263**

الدرس الترجمي، نحو مقاربة منهجية لتعليم الترجمة.....حنان رزيق **278**

التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية: دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... رابح حباش، سهيلة مريبعي **290**

التكافؤ في ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من الإنجليزية إلى العربية.....حليمة نين، فيروز سلوغة **308**

الترجمة والأرطوفونيا، أوعندما تتلاقح الاختصاصات.....دليلة خليفي **327**

الترجمة كوسيلة لتدريس اللغة الإنجليزية: مركز التّعليم المكثف للغات بالجزائر أنموذجا..... عبيلة–أمالو نعيمة، قلو ياسمين **338**

الترجمة كخطاب: "حالة المعنى".....عبد الرؤوف زايدي **359**

الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي و التشتت المصطلحي.....حياة سيفي **375**

البحث الوثائقي كأداة للترجمة المتخصصة من العربية إلى الإنجليزية: تطبيق على نص ميكانيكا السيارات أنموذجا ..... طاوس قاسمي **391**

استراتيجيات ترجمة أسماء سور القرآن الكريم إلى الفرنسية بين التوطين والتغريب..... ندى سعيدي، دليلة خليفي **411**

إشكالية الأسماء المختصرة في وضع المصطلح ونقله إلى اللغة العربية "وصف و تحليل"..... فاطمة الزهراء ضياف **424**

أزمة كورونا و تأثيرها على تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر2.....فاطمة عليوي **436**

أخطاء الترجمة واللغة في توطين المواقع الالكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات.....توفيق مماد، جمال بوتشاشة **445**

نحو معجم موحد لمصطلحات الدراسات الترجمية من إشكاليات نقل المصطلح الترجمي للعربية إلى إبداع المترجم..... .....نجاة بعيليش **466**

Zum Einsatz von Theater und szenischer Interpretation im Deutschunterricht……..Kouider OUICI **483**

Walking on a Tightrope The Ups and Downs of Diplomatic Interpreting .....Ilhem Bezzaoucha **502**

Traduction du discours vitupératif dans « Notes of a dirty old man » de Charles Bukowski : Entre éthique et stylistique ……..…….....….....… Sara Lebbal **510**

Zum Ausdruck des Präteritums im Deutschen und Arabischen: Eine kontrastive Analyse anhand literarischer Texte…….……Meghouche Karima **520**

The Plight of Women in Patriarchal Afghanistan in Yasmina Khadra's The Swallows Of Kabul (2002) and Khaled Hosseini's A Thousand Splendid Suns (2007)……..…….…… Assia Kaced **537**

Traduire Assia Djebar à la lumière de la théorie du polysystème……..…. Nesrine Boukhalfa Louli **553**

L'impact de la traduction des caricatures politiques sur les représentations et les perceptions culturelles de l'Autre…….…….Adila Benaouda **563**

Cultural Ambivalence in the Translation of Algerian Popular Expressions into English

……..……Fayrouz Selougha **585**

The Impact of Ideological Constraints on Media Translation
.....……. Hana Saada **603**

Neologie und Fachsprachen im modernen Deutsch: Untersucht an den Fachsprachen der Energie und der Chemie……..…….……Mounir Yousfi **622**

Le « Domaine Traduction » dans l'université algérienne : plus qu'une nécessité

…….….Mohamed Réda Boukhalfa **646**

La traduction du contre-discours coranique à la lumière de la théorie des actes du langage

……. …….Djilali Aiad Nesrine, Souhila Meribai **655**

Challenges and techniques of translating officialese and inflated language in diplomatic texts

…….Meriam Benlakdar **670**

المجلد 26 / العـدد: 1 (2022)، ص 87 – 109

Cahiers de Traduction

دراسة في ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية على ضوء نظرية التلاعب في الترجمة.

A study in translating islamic legal concepts in the light of the manipulation theory

إيمان أمينة محمودي[1]،

[1] جامعة الجزائر 2 معهد الترجمة (الجزائر)، imene.mahmoudi@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/05/09 تاريخ النشر: 2022/05/14

ملخص:

دخلت المجتمعات العربية مؤخراً معركة حاسمة وذلك في جميع الميادين لا سيما في ميدان السياسة والقانون تحت غطاء ما يسمى العولمة، حيث تستعمل هذه المعركة أسلحة مختلفة تهدف إلى قولبة الأفكار وتمييع المفاهيم والابتعاد عن العقيدة والتراث والتاريخ بغرض التغلغل والمساس بجوهر وقلب الأمة الاسلامية والعربية والمتمثل في سلاح المصطلحات الذي طرحه الغرب بالتالي إلى أي مدى تتأثر المفاهيم القانونية الشرعية العربية بأفكار الغرب وكيف يتم التلاعب بها؟

كلمات مفتاحية: نظرية التلاعب – الترجمة القانونية – المفاهيم الدينية الشرعية – المصطلح القانوني.

Abstract:

Arab societies have recently entered a decisive battle in all fields, especially in the field of politics and law under the cover of what is called globalization. The terminology introduced by the occident, therefore, to what extent are Arab islamic concepts influenced by the ideas of the occident, and how are they manipulated?

Keywords: Manipulation theory - legal translation – arab Islamic concepts - legal term.

1. مقدمة:

ترتبط التّرجمة القانونيّة بإشكالات رئيسيّة وأخرى فرعيّة الأمر الذي يكشف صُعوبة مسلك التّرجمة المتخصّصة بوجه عام والقانونيّة بوجه خاصّ حيث في بعض الأحيان تكون ليست متعلّقة فحسب بالمُصطلحات ومفاهيمها بل تتعدّى حتى الجانب اللّساني لها.

المؤلف المرسل: إيمان أمية محمودي

يجمع اللّغويون على تعريف التّرجمة القانونيّة أنّها تختصّ بالقانون، وأنّ مكانها غير ثابت بعد في علم التّرجمة حيث أنّ هذا الأخير يهتمّ بالتّحليل والوصف والتّنظير في موضوع التّرجمة والنّص المُترجَم وكذا عمليّة التّرجمة. وبالفعل كانت تعتبر التّرجمة القانونيّة في البداية ترجمة تقنيّة حيث ساد الاهتمام في بدايات الترجمة التقنيّة بالعلوم الدقيقة والهندسة والترجمة الطبيّة ومع الوقت انتبه المنظرون الى انها ذات خصوصيّة وبدأوا يعرّفونها أنها ترجمة تداوليّة متخصصة.

وقد ورد في تعريف الترجمة القانونيّة عند أهل اللّغة على أنّها العمليّة التي تشمل نقل النّصوص من لغة أخرى مع التّقيّد التّام بنظام طبيعة المصطلحات القانونيّة، وأصول الصّياغة السّليمة التي تتوازن مع القوانين والتّشريعات الوطنيّة. (السّباعي، 2012، ص. 05)

نجد بأنّ الأهميّة التي يجب على المترجم أن يوليها اهتمام خاصّاً هي النّظام وطبيعة المصطلحات القانونيّة، حيث أن طبيعة المصطلحات تتحدّد بتحديد النّظام القانوني المترجم منه كي يتسنّى مع ذلك للمترجم أن يُحدث الأثر القانوني نفسه المتوخّى إحداثه في الصّياغة القانونيّة.

في حين يُعرّفها السباعي كما يأتي: "التّرجمة القانونيّة هي إيجاد صيغة مناسبة وبديلة ومطابقة للمستند نصّا وموضوعاً يُراعي فيه المترجم الأعراف والمُصطلحات ذات الصّلة بالموضوع مُبرزاً المفهوم الأصلي دون أيّ اختلاف أو غموض". (السّباعي، 2012، ص. 05)

يتجلّى لنا من هذا التّعريف مهام المُترجم والمتمثّلة في إحداث عمليّة مطابقة بين نصّين مختلفين من حيث الجوانب الثّقافية والعرفيّة والنظاميّة ومفادهما واحد وهي تطبيق الأثر المتوخى من الصّيغة القانونيّة فالعمليّة هنا يمكن اعتبارها عمليّة موازاة ومطابقة في الأثر القانوني دونما الاهتمام إلى الجوانب الشّكليّة التي تعتبر في مسار التّرجمة القانونيّة عبارة عن مسائل ثانويّة حيث المترجم يجد القوالب القانونيّة جاهزة قبليّاً وما عليه سوى بوضع كلّ عنصر في سياقه القانوني (محمودي، 2020، ص. 145).

وقد أشار بوكي إلى أنّه لطالما اعتبر القانونيّن التّرجمة عمليّة تنحصر في المصطلحات فقط واللّغة التي تمتاز بالجمود في تراكيبها. (**Bocquet, 2008, p.87**)

والإشكالية التي نطرحها والتي سنحاول الإجابة عنها على مدى المقال: **إلى أي مدى تتأثر المفاهيم القانونية الشرعية العربية بأفكار الغرب وكيف يتم التلاعب بها؟**

تتّبع بعض البلدان النّظام الإسلامي القائم على الشّريعة الإسلاميّة وتطبّق حرفيّا في بعض البلدان مثل السودان والمملكة العربيّة السعوديّة وإيران، أما بعض البلدان الأخرى مثل المغرب العربي فهي تعتبرها مورد مكمّل لذلك تقع العديد من الأخطاء في التّرجمة نتيجة لعوامل مختلفة تحيلنا إلى قضيّة الدّلالة والمصطلح وكيف للدّلالة أن تتغيّر بين اللغتين (اللغة المترجم منها واللغة المترجم إليها) وكيف للجناس اللّفظي بشقّيه التّام والنّاقص قد يُحدث أثر على مستوى المعنى. (محمودي، 2020، ص. 148).

فيمكن القول بأنّ الترجمة القانونيّة تشمل نقل محتوى قانوني محظ من نظام قانوني معيّن الى نظام قانوني آخر مع احترام وظائف مصطلحاته القانونيّة بكلّ ما تنطوي عليه من مضامين دلاليّة متخصّصة، وتستلزم تلك العمليّة أن تبدأ بمرحلة تفسير المعنى وتبيان الغاية من النّص القانوني، فالتّرجمة القانونيّة تهتمّ بدراسة العناصر المُتداخلة في الخطاب القانوني من مرسل ومتلقي وقناة وظروف وسياق وثقافة، إذ تساعد المترجم على تسليط الضوء على ما يغيب عن فعل اللّسانيّات والدّورة التّواصليّة (محمودي، 2020، ص. 149).، حيث تشتمل الترجمة القانونية على خصائص تتمثل في:

2. خصائص الترجمة القانونية

تتمثّل خصائص التّرجمة القانونيّة أنّها تواجه ظاهرة تعدّد المعاني للمصطلح القانوني، وقد يكون ذلك مرتبط بعوامل اجتماعيّة كون القانون ظاهرة اجتماعيّة مرتبطة بقواعد سلوك العالم أين تكون اللّغة فيها وسيلة تحدّد القانون المُمارس في الإطار المؤسّساتي، بناءاً على هذه الفكرة يحدّد فاسيليس خصائص التّرجمة القانونيّة فيقول:

Sa technicité consiste en ses outils spécialisées, son caractère culturel repose sur le fait qu'elle se réfère constamment à des institutions humaines différentes d'un payas à un autre. Son aspect scientifique se caractérise par sa méthode rigoureuse et sa dimension sociale se reflète dans son adaptation continue et son évolution dynamique. (Vassilis, 1990, p.226)

"تتمثّل تقنيّة التّرجمة القانونيّة في أدواتها المتخصّصة، في حين أن طابعها الثّقافي فهو يرتكز بشكل مستمرّ على المؤسّسات البشريّة التي تختلف من بلد لآخر. أما طابعها العلمي فهو يمتاز بمنهاجها الصّارم في نفس الوقت الذي نجد فيه أن البعد الاجتماعي ينعكس في قدرتها على التكيّف المتواصل وتطوّرها الدّينامي" (ترجمتنا)

ومنه وصف فاسيليس للترجمة القانونيّة يساعد في تصنيف واستخراج أهمّ خصائص التّرجمة القانونيّة، حيث جاء مقتضباً وشاملاً، كما يلي:

أ–الخاصية التقنية: يقصد بها فاسيليس بأن التّرجمة القانونيّة تستعمل وسائل متخصّصة كاللّغة القانونيّة باعتبار أنّها –حسبه– لغة تقنيّة لاحتوائها على المصطلحات القانونيّة خاصة وأن لغة القانون تنفرد بمصطلحاتها وأسلوبها وهذا بحدّ ذاته تأكيد على وجودها وتخصّصها على غرار اللغات المتخصّصة الأخرى، كما أنَّ اللغة القانونيّة بحكم أنها تدخل خانة اللغات المتخصّصة والمصطلحات القانونيّة تشكّل أساس العمل التّرجمي في الميدان القانوني. (محمودي، 2020، ص. 60).

ب–الخاصية الثقافية: من أهم تلك الخصائص أنَّ مفهومه قد يسوده الالتباس منه ما هو لساني وآخر غير لساني هذا الأخير كما يدلّ عليه اسمه لا ينجم عن اللّغة، ومن بين الأسباب التي تساعد على ظهوره هو التّباين الثّقافي واختلاف الحضارات، وبالتّالي هو التباس مرجعي ويؤدّي بالفعل الى تمايز ثقافي، فالخطاب القانوني حامل لبعد ثقافي لا يبرز فقط في الكلمات والمصطلحات الخاصّة بنظامه القانوني، بل في طريقة التّعبير عنها أيضاً، ما يؤكد خاصيّة المصطلح القانوني التّداولية وفيها تدخل عوامل ثقافيّة كما تخصّ الدّين والعوامل التاريخية، فترجمة هذه العوامل تستدعي الرّجوع الى هذه المرجعيّات لتفادي الالتباس التّرجمي. (محمودي، 2020، ص. 150).

ج–الخاصية العلمية: تنتمي اللغة القانونية الى اللّغات المتخصّصة والتّي تتفرّع منها الترجمة التّقنيّة وهي الأخرى تنقسم الى أنواع ونجد من بين هذه الأنواع الترجمة القانونيّة، وما يميّز لغتها عن غيرها أنها تنتهج طريقة صارمة علميّة ودقيقة لأنّها ترتبط وبصفة مباشرة بالنّظام بكلّ ما يفرض معه من مضامين سياسيّة وكذا السّلطة التي تقترن بالسّيادة وفرض الاحترام، بالتالي ترجمة هذه العوامل مجتمعة تستلزم اتّباع نفس المنهج أي علميّ وصارم ودقيق. (محمودي، 2020، ص. 151).

د–الخاصية الاجتماعية: تعتبر في نفس الوقت خاصيّة النّص القانوني وخاصيّة التّرجمة القانونيّة، أيّ أنّ عمليّة التّرجمة لا تشمل فحسب العوامل اللّغويّة بل أبعد من ذلك بحكم أنَّ القانون يواكب العصر ويتطوّر فالتّرجمة أيضا تتماشى وتطوّر المجتمع كي تتكيّف مع جميع المستجدّات الاجتماعيّة، فالقانون عبارة عن قواعد تنظمّ سلوك الفرد في المجتمع الذي هو في تطوّر ونموّ مستمرّ. (محمودي، 2020، ص. 151).

هـ–الخاصية النظامية: تساعد المقارنة القائمة بين الأنظمة القانونيّة وبين لغتيّ التخصّص من تفكيك الرّموز بطريقة أكثر موضوعيّة وتقرّب المفاهيم في اللّغة المستقبلة عند إعادة ترميزها فيها، يتّضح بذلك أن عمليّة التّرجمة القانونيّة في ظلّ اختلاف الأنظمة القانونيّة تعني الانتقال بين لغتين تعبّران عن نظامين قانونيّين مختلفين، كي يتسنّى نقل المضامين القانونيّة بشكل موضوعي وفوق هذا كلّه أن تؤدّي التّرجمة غايتها المتمثّلة في قضاء الحاجة

المرجوّة من الوثيقة في النّظام القانونيّ للغة المنقول إليها أي استعمالها استعمالاً وظيفيّا تكافئيّاً الأمر الذي يكشف معه صعوبة التّرجمة القانونيّة. (محمودي، 2020، ص. 151).

3. إشكاليّة ترجمة المفاهيم القانُونيّة الشّرعيّة على ضوء نظرية التلاعب

يقع المُترجم القانوني من اللّغة العربيّة الى لغة أخرى في بعض الحالات في حيرة من أمره فيما يتعلّق باختيار المفردات الدّالة على المفاهيم القانونيّة الشّرعيّة أي تلك المستوحاة من الشّريعة الاسلاميّة، وكي يتجاوز الصّعوبات التي تواجهه عليه اختيار الكلمات والمُصطلحات الأكثر تعبيراً وتأثيراً وهذا يتعلّق بالشّريعة الاسلاميّة، خاصّة تلك التي تتناولها قوانين الأحوال الشّخصيّة عماداً لها، كما ينبغي له مواكبة المستجدّات التّي تطرأ على اللّغة والصّياغة والمصطلحات القانونيّة (محمودي، 2020، ص. 156).

وقد يجد المترجم نفسه أمام مسافة الهُوّة الثّقافيّة والتي يجب عليه أن يتخطّاها كتابيّاً عن طريق ترجمة قانونيّة تتماشى والنّظام واللّغة القانونيّين المترجم إليهما، لما للنصّ القانوني من صبغة ثقافيّة يُمكن أن يشترك فيها بعض البلدان، وفي بعض الأحيان فإنّها قد تخلق في أخرى مسافة تباعد لأنظمتها قانونيّا ثقافيّا واجتماعياً كما هي مُرتبطة بالدّلالة وتطوُّرها عبر العُصُور (محمودي، 2020، ص. 88)، وبما أنّ العمليّة التّرجميّة في النصّ القانوني مُتخصّصة وتواجه عدداً من الصعوبات النظريّة والتّطبيقيّة فذلك عائد إلى اختلاف النّظامين من النّاحية الشكليّة (محمودي، 2020، ص. 151) وأيضا الى اختلاف النّظام اللّغوي والثّقافي الدّيني ما يتمخّض عنه صعوبات ترجميّة على مستوى المصطلح والمفاهيم القانونيّة المنقولة من اللّغة العربيّة إلى اللّغة الاسبانيّة بما في ذلك تلك المستمدّة من الشّريعة الاسلاميّة والتي غالباً ما يغيب مقابلها في اللّغة الإسبانيّة عامّة وفي البلدان غير الإسلاميّة على وجه خاصّ، إضافة الى تلك المشاكل المتعلّقة منها بظاهرة تعدّد المعاني للمصطلح القانوني والانتماء المزدوج للمُصطلح الواحد (محمودي، 2020، ص. 98).

لاجتماع هذه العناصر يُمكن لنا أن نصنّف عدم قابليّة ترجمة المفاهيم القانونيّة الشّرعيّة على النّحو التّالي:

3. 1 أشكال عدم قابليّة ترجمة المفاهيم القانُونيّة الشّرعيّة

ينصبّ مفهوم عدم قابليّة التّرجمة هنا في ترجمة المصطلحات القانونيّة المستوحاة من الشّريعة الاسلاميّة وعدم تطابق مفاهيمها الشّرعيّة مع اللّغة القانونيّة والنّظام القانوني المُترجم إليها وعلى الأرجح غيابها، لكن هذا لا يعني أنّ عدم قابلية هذه المصطلحات للتّرجمة والمفاهيم التي تنطوي عليها يجعل منها مصطلحات غير قابلة

للترجمة فعلاً أو أنّها لم تسبق ترجمتها من قبل، بل توجد بعض الاستراتيجيات التي تسمح بتخطّي تلك العقبات (محمودي، 2020، ص. 157).

أ.غياب المُصطلح القانوُني الشّرعي في اللُّغة الاسبانيّة:

ترتبط هذه الصّعوبة من منظور عدم قابليّة التّرجمة في كيفيّة إيجاد المصطلح القانوني الذي يُطابق دلاليّاً المُصطلح القانوني الشّرعي في اللّغة العربيّة والمستوحى بدوره من الشّريعة الاسلاميّة، خاصة أن المصطلح القانوني في النّصوص القانونيّة العربيّة الاسلاميّة توّلت الشريعة الإسلاميّة مهمّة تثبيت مفاهيمه مع ظهور الإسلام (محمودي، 2020، ص. 116) كما وهو أنواع وأيضا يمكن أن تتعدّد مفاهيم المصطلح الواحد أو أن يستعمل في مجالات عدّة، بالتّالي الفراغ المعجمي الذي يولّده هذا المصطلح في اللغة المترجم إليها راجع لهذه العوامل أساساً، نظراً لما يحمله من خصوصيّة اسلاميّة قد تغيب في اللّغة الاسبانيّة كتلك المرتبطة بشروط الزّواج في إطار الأحوال الشّخصيّة وحضور الوليّ والذي في المعجم الاسباني يأتي عادة في صيغة «**Tutor**» وهو مصطلح ناقص لا يؤدّي نفس المعنى أو حتّى مضلّل عن المعنى الأصلي للمفهوم في اللّغة القانونيّة المترجم منها. (محمودي، 2020، ص. 158).

ب.عدم تطابق المُصطلح القانُوني الإسبانيّ مع المفهُوم القانونيّ الشّرعي:

وقد قادتنا مسألة الفراغ المعجمي الذي يُفرزه غياب المصطلح الشّرعي في اللّغة القانونيّة الاسبانية كما أسلفنا الذّكر إلى صعوبة أخرى وتتمثّل في عدم تطابق المصطلح القانوني الإسباني إن وُجد مع المفهوم القانوني الشّرعي، فالمكافئ المطابق دلاليّاً غير موجود بحكم أن الدوّل الإسلاميّة هي من تُطبّق هذه المفاهيم الشّرعيّة وتدخلها حيّز التّنفيذ في نصوصها القانونيّة، مثال ذلك ما نجده في الدّين الإسلامي مصطلحات والتي ليست لها مقابلات في اللّغة الإسبانيّة وإن وجدت فلا تنقل نفس الشّحنة الدّلاليّة الاسلاميّة والقانونيّة في نفس الوقت، ومن جهة أخرى لا تعطي نفس المعنى أو قد تعطي معنىً خاطئاً لها ولترجمتها لابدّ من فهم تطوّرها الدّلالي وتغيّر دلالاتها عبر العُصُور، ولحلّ هذه المشكلة يقوم المترجم بكتابة صوتها بالحروف اللّاتينيّة « **La Transliteración**» أي الكتابة الصّوتيّة للمصطلح في اللّغة المترجم إليها حسب نطقها في اللّغة العربيّة مع إعطاء تفسير لها في شكل حاشية أو على هامش الصّفحة. (محمودي، 2020، ص. 158).

يجدر بنا هنا التّنويه إلى أنّه في كثير من الأحيان لا يجدي هذا الحلّ نفعاً وعوض أن يختصر المسافة التي يفرضها الاختلاف الدّيني إلى الولوج فيها والضياع في ثناياها حيث أنّ الهوّة الثّقافيّة بما تشمل عليها من صعوبات دينيّة واجتماعيّة ومجتمعيّة في التّرجمة القانونيّة تبقى قائمة وتزداد في العمق ما دامت تلك المفاهيم القانونيّة الشرعيّة محلّ جدل عند الغرب، وما تحدثه من مدّ وجزر. (محمودي، 2020، ص. 159).

ج.الفراغ المُعجميّ:

يحيلنا حديثنا عن المفاهيم والمصطلحات القانونيّة مباشرة إلى الشّحنة الدّلاليّة الشّرعيّة التي تمتاز بها فقط المصطلحات الإسلاميّة، حيث في حال تعذّر التّرجمة لهذا المصطلح يضع المترجم أمام حتميّة ترجمة المصطلح الواحد بعدّة مصطلحات حيث يستلزم ترجمة بعضها ونقل شحناتها الدّلاليّة إلى أكثر من كلمة لرفع اللّبس عنها في اللّغة الإسبانيّة وتوضيحها، وينصّ هذا الأسلوب في نظرية الترجمة على قيام المترجم بإضافة كلمات وإشارات وضمائر وأسماء وأفعال يرى أنها غائبة في نص الترجمة وضرورية لتوضيح إشارة غامضة أو لتعويض كلمة (أو كلمات) ناقصة في لغة الهدف. إذاً في حالة النقص أو الغموض (النحوي/ القواعدي أو المعجمي/اللفظي) يقوم المترجم بإضافة لفظة أو أكثر لتعويض النقص أو إزالة الغموض، فإعجاز بلاغة المصطلحات القانونيّة المستمدّة من القرآن الكريم والشّريعة الاسلاميّة تُعجز حتّى أهل اللّغة العربية، فترجمتها من قبل غيرهم ممّن لا يعرفونها تكون جدّ صعبة. (محمودي، 2020، ص. 156).

إن أسلوب ملء الفراغ المعجمي في اللّغة المترجم إليها أسلوب مستحسن في حالات الضّرورة القصوى حتى لا تطول التّرجمة ويكثر الحشو، وتتحوّل إلى شرح زائد والمعروف عن النصّ القانوني أنه نص مقتضب وأسلوبه مباشر. (غزالة، د.س، ص. 14)

د.التّعارض الثقافي بين اللُّغتين العربيّة والاسبانيّة:

قد تصادف المترجم أيضاً صعوبات أخرى في كيفيّة إيجاد معاني بعض المفاهيم القانونيّة غير الموجودة في اللّغة الاسبانيّة أو بالأحرى في الثّقافة اللاّتينيّة عموماً إلى أن المترجم يسعى من خلال الترجمة القانونيّة المشحونة بالمفاهيم الثّقافيّة والدينيّة إلى نقل رؤية جديدة قد لا يكون المتلقّي على دراية بها بالضّرورة.

فالمترجم إذن يُصبح بمثابة وسيط متخصّص بين رؤيتين قانونيّتين كلّ منهما تمتاز بخصائص تجعلها منفردة عن غيرها وهنا يحاول المترجم جاهداً نقل هذه الغيريّة القانونيّة (**Altérité juridique**) على حدّ تعبير

إيزابيل شولت (**Isabelle Schulte-Tenckhoff**، 2002) حيث تعبّر عن مجتمع مختلف له عاداته تقاليده ومفاهيمه القانونيّة الممزوجة بالشّريعة الاسلاميّة، بصورة شفّافة خالية من الشّوائب والذاّتيّة التيّ قد تدخل فيها من خلال ترجمته بسبب أيديولوجيته ربّما، أو المتلقّي أحيانا إذا ما تعذّر عليه استيعاب المفاهيم الشّرعيّة، ما ينمّ على أن مهمّة المترجم القانوني لهكذا مفاهيم هي دقيقة جدّا وتتطلّب منه درجة عالية من الكفاءة والإلمام بالثّقافة العربيّة الإسلاميّة وملمّا بأمور الدّين وفهم قواعده الفقهيّة الشّرعيّة ليتحلّى بالموضوعيّة والأمانة القانونيّتين، فكيفيّة تعامل المترجم مع هذه المفاهيم الدّينيّة الاسلاميّة والشّرعيّة وترجمتها الى اللّغة الاسبانيّة تجبره على اتباع الاستراتجيّات والتّقنيّات التي تُساعده على تخطّي صعوبة إيجاد المكافئ القانوني الشّرعي عند غيابه في اللغة المترجم إليها.

وفي ذلك تعتمد التّرجمة القانونيّة نظريّا في سبيل تحقيق الغاية المتوخّاة لتحقيق التّكافؤ القانوني في الأثر القانوني على توجّهات مُتاحة لدراسة التّرجمات القانونيّة في ظلّ اختلاف الأنظمة القانونيّة، خاصّة وتواصل المتغيّرات التي تعرفها المجتمعات. (محمودي، 2020، ص. 161).

3. 2 التلاعب الترجمي في دراسات الترجمة:

اهتم بعض المنظرين بظاهرة التّلاعب، وتبيّن معهم أنّه لا يمكن اعتبار جميع أنواع التحوّلات عبارة عن تلاعب في التّرجمة، نتطرّق بالتّالي إلى وصف أحدث ما توصّلت إليه دراسات التّرجمة فيما يتعلق بالتّلاعب.

حيث يركّز فرحزاد فرزني (**1999**) **Farzaneh Farahzad** على التّلاعب (الترجمي) من منظور علم نفس، ويركز في أبحاثه على ما يصفه بالتلاعب اللاّواعي، واللّجوء إلى مفهومين رئيسيّين لعلم النفس الجشطالت، بأنّ التّلاعب اللاّواعي هو ميل الإنسان إلى إدراك النقص الكامل(**Farahazad, 1999, p. 153**) ، والذي يحثّ المُترجمين على ملء الفجوات في النصّ الأصلي عن طريق إضافة أجزاء جديدة إليه أو افتراض علاقات جديدة بين الأجزاء، من أجل التوصّل إلى صورة كاملة عن ذلك.

ويوضّح أنّ التّلاعب غير الواعي هو ظاهرة نفسيّة، والتي تحدث بسبب العوامل النفسيّة، يركز فرحزاد بشكل رئيسي على التّلاعب غير الواعي، ويكرّس القليل من الاهتمام للتلاّعب الواعي، والذي يصفه في إشارة موجزة على أنّه ظاهرة، والتي تنتج عن العمليات الواعية، والتي لم يتم تحديدها بشكل أكبر، ويوضّح فقط أنّ التّلاعب غير الواعي يتجلّى من خلال "الإضافات وحذف الأجزاء وتولّي علاقات جديدة بينهما(**Farahzad, 1999, p. 157**) "، والتي تستخدم للتّعويض عماّ هو غامض أو ضمني، أو كلّ ما افتقده المُترجم في النصّ المصدر من أجل إنتاج

نصّ يتوافق مع جميع معايير النصيّة(**Farahzad, 1999,p. 157**) ، وفقاً لفرحزاد (1999) يُمكن أن يظهر التّلاعب اللاّواعي أيضاً في المُبالغة في التّرجمة أو نقص في التّرجمة وغيرها من التحوّلات التلاعبيّة.

تشرح ليفا زوبيرجا (**Zauberga Leva, 2001**) التّلاعب بالرّجوع إلى مدرسة التّلاعب والإيديولوجية، وهي تعطي مثالاً عن التّلاعب الأيديولوجي في النّسخة الأمريكيّة من حكاية هانز كريستيان أندرسن **Hans**) (**Christian Andersen, 1993**حيث تمّت إزالة الصفة "البيضاء" التي تشير إلى أذرع حوريّة البحر بسبب الاعتبارات العرقية في واحدة من منشوراتها الأخيرة، كما تركّز زوبيرجا في منشورها بعنوان **Theoretical**) (**Tools for professional translators, 2004**أيضاً على التّلاعب الأيديولوجي وتميّز بين التّلاعب المتعمَّد والتّلاعب اللاّواعي.

كما يمكن أن يأخذ التّلاعب الأيديولوجي –حسبها– الأشكال التالية: " الحذف " و "الاستبدال " و "الإضافة " و" التّخفيف".

يعدّ التّلاعب المُتعمَّد تلاعب شُعوري أيّ عكس التّلاعب اللاّشعوري، حيث هذا الأخير وفقاً لها هو تطبيق هذه الاستراتيجيّات الخاصّة بالترّجمة، والتي تُساهم في انتاج صورة معدَّلة إلى حدٍّ ما النصّ الأصلي، والتي قد تتطوّر بشكل طبيعي من السّياق الثقافي للنصّ الهدف (**Zauberga, 2004,p. 67**) ترى رغم ذلك زوبيرجا (2004) أن التّلاعب الواعي الصّريح أقل خطورة من التّلاعب السرّي اللاّشعوري، لأنّ هذا الأخير يُمكن أن يمرّ دون أن يُلاحظه أحد .

إن الاعتبارات النظريّة حول موضوع التّلاعب في التّرجمة يكشف عن عدم وجود تعريف واضح للتّلاعب وتصوّر له وكذا تصنيفاته، ويمكن القول أنّ الباحثين الذين يكتبون على الجوانب التلاعبيّة للتّرجمة يركّزون عادةً على نوع معين من النّصوص، عادة النصوص الأدبية والدينيّة، وعلى نوع معين من التّلاعب، أي التّلاعب بفعل الإيديولوجيا (محمودي، 2020، ص. 210). .

والعلماء في مدرسة التّلاعب هم قاطعون نوعًا ما في بياناتهم مدّعين أن التّرجمة هي التّلاعب، ويرجع التلاعب وفقاً لآراء هذه المدرسة إلى طبيعة الرّبط المزدوج للتّرجمة مع اللّغة والثّقافة المصدر والهدف، وإلى الصّراع على السّلطة داخل النّظام متعدد النّظم أو بين أنظمة مختلفة الثقافات، وينتج ما يعرف بالتلاعب في التحولات الترجميّة . (محمودي، 2020، ص. 211).

ومع ذلك، لا يمكن أن نعتبر كلّ تحوّل تلاعب، كما أنّ المنظّرين المُشار إليهم يمثلون مدارس فكرية أخرى في دراسات الترجمة وهم يرون أيضًا أن التّرجمة تلاعب مع ابراز جوانب مختلفة لها. (محمودي، 2020، ص. 211).

وهكذا، يُنظر إلى التّلاعب ويفسر بطرق مختلفة فهو ينظر إليه على أنّه ظاهرة نفسيّة أو نتيجة لضغوط خارجية مثل الأيديولوجية، أو كعلاقة بين النصين المعنيين أو كاستراتيجية ترجمة للتّعامل مع ظواهر ثقافيّة معينة، ومن جهتنا نرى أنّ الترجمة ما دامت تقدم مقابلات في اللغة المترجم إليها فهي بطريقة أو بأخرى عبارة عن عملية إرساء تكافؤ قد يكون لغوياً أم وظيفياً وعلى هذا المترجم تحديد طبيعة المكافئ بما يتماشى ومرجعية المترجم الأيديولوجية ومحيط المتلقي الاجتماعي والثقافي. (محمودي، 2020، ص. 211).

وعلى الرّغم من أنّ علماء الترجمة قد قاموا بالتّحقيق في مسألة التّلاعب في الترجمة منذ السبعينات، يبدو أنّ هنالك رؤية غير موحّدة في تعريفه وتصنيفيه، لذلك ارتأينا أن نصنّف مظاهر التّلاعب إلى شقّين رئيسيّن والمتمثّلة في "الظّواهر الايجابية والسلبية" والتي من خلالها قمنا بتصنيفها إلى "التّلاعب كمعالجة" و "التّلاعب كتشويه" و "التّلاعب كتحسين." (محمودي، 2020، ص. 211).

3.3 الظواهر الإيجابيّة والسلبيّة للتّلاعب التّرجمي:

لابدّ ونحن في هذا السّياق من إجراء مقارنة للمفهوم التقليدي اليومي لمصطلح التّلاعب وطريقة النّظر إليه في دراسات الترجمة من أجل أغراض الملاءمة، يُطلق على التّلاعب في التّرجمة بالتّلاعب الترجمي وعلى التّلاعب كما هو مفهوم بشكل عام –بالتّلاعب الاعتيادي.

وكي نكون قادرين على وضع تصوّر للتّلاعب التّرجمي أولّاً، فإنّه من الضّروري النظّر إلى التّلاعب كظاهرة بشكل عام، والطّريقة التي يُنظر إليها في مجالات الحياة والعلوم الأخرى، حيث قد نصادف مصطلح التّلاعب في مجموعة متنوّعة من الحقول، وهكذا يصف فايكلوغ نورمان (**Fairclough Norman, 1994, p. 2360**) التّلاعب في الحياة اليوميّة بأنّه، الاستراتيجيات التي يستخدمها النّاس لجعل الآخرين يفعلون ما يريدون منهم أن يفعلوه والتي هي لغويّة جزئيًّا، تنطوي على استخدامات تلاعبيّة للّغة، وعلاوة على ذلك فهو يعرّف التّلاعب اللّغوي بأنّه الاستخدام الواعي للّغة بطريقة مُلتوية للسّيطرة على الآخرين، ويوّضح أنّ استخدام اللّغة بطريقة ملتوية هو استخدام اللّغة بطريقة تخفي استراتيجيّات وأهداف الشّخص (**Fairclough, 1994, p. 2360**) وبالتّالي، فإنّ السّمة الرئيسيّة للتّلاعب في السّياقات اليوميّة هي الغُموض.

في سياقات مهنيّة مُحددة، هناك طريقتان على الأقل لتدارك التلّاعب، قد يُنظر إليه على أنّه عمل، مثل التّعامل مع كائن معيّن أو ظاهرة معيّنة .

في هذه الحالة، يعتبر التّلاعب التّرجمي استراتيجيّة تستخدم لتغيير الشّيء المعرُوض ويكون الهدف من هذه التّغييرات هو التّأثير على الجمهور المُستهدف، لجعله يصدّق شيئًا، قد يكون صحيحًا ولكنّه ليس صحيحًا.

يمكن القول أنّ التّلاعب الاعتيادي أو التّلاعب في السياقات اليوميّة يحمل دلالة سلبية، وعادة ما ينظر إليه على أنّه استخدام وسائل خادعة لتحقيق غايات معيّنة، عادةً مؤذية وفي السياقات المهنية المحدّدة، مثل الطّب أو الموارد الماليّة أو الإحصاءات، يكتسب التّلاعب نطاقًا أوسع وقد يكون ذا طبيعة إيجابيّة أو سلبيّة أو محايدة، ويؤدّي التّلاعب التّرجمي بشقّه الإيجابي في "حدُود المُعالجة والتّحسين" والسّلبي في "حدُود التّشويه" أهداف يجدر بنا معرفتها. (محمودي، 2020، ص. 212).

ويُواجه المرء أيضاً في دراسات التّرجمة معاني التّلاعب المذكورة أعلاه، حيث يرى دافيد قطان **David Katane, 1999**) أنّ التّلاعب جزءً لا يتجزّأ من التّرجمة، ما دام تعريف كلمة التّلاعب فيه في القواميس تدلّ على التّعامل أو استخدام خاص لبعض المهارات على نحو التّفاوض، أو السّيطرة، أو التأّثير (شيء أو شخص ما) بذكاء، بمهارة، أو بخداع.

إنّ ما تمّ عرضه حول طبيعة التّلاعب التّرجمي من جهة وتلك المتعلّقة بالتّلاعب بوجه عام، يُظهر كيف أنّ هذه القضيّة مُثيرة للجدل لذا سنحاول وضع تصوّر وتمثيل للتّلاعب في سياق التّرجمة.

يذكر الديداوي (1995)، عند وصفه لنظام تقييم الأداء الذي تستخدمه الأمم المتحدة، ضمن عناصر أخرى من أبعاد الأداء، التكيّف مع القارئ الهدف ويفسر أنّ النصّ الهدف يجب أن يُقرأ على أنّه نصّاً أصلياً وينبغي تكييفه بالكامل للقارئ الهدف(**Dukate, 1995, p. 524**) .

يتّضح لنا عندما يتحدث هاوس (**House, 1998**) عن تطبيق "مصفاة ثقافيّة" للتغلّب على الفجوة الثقافيّة، أنّ هذه المصفاة تتوافق وحديث كلّ من كاتفورد وبوبوفيتش وتوري وفان لوفين–زوارت كما رأينا ذلك سابقاً بخُصوص "التّحولات" في التّرجمة كنتيجة لمُحاولة المُترجم فهم واستنساخ النص الأصلي بأمانة إلى لغة النصّ الهدف.

نشأ من الاقتناع بأن دراسات الترجمة تحتاج إلى التّعامل مع القُيود الاجتماعيّة والثقافيّة والأيديولوجيّة والأدبيّة التي تكمن وراء إنتاج النّصوص. (**Shuttleworth and Cowie, 1997,p. 147**)

وبالتّالي، يمكن اعتبار إعادة الكتابة التي قدّمها لوفيفر بمثابة مصطلح يشمل التلّاعب، ووصف بعض جوانبها بدقّة، كما تكمن عمليّة التّرجمة التي ترمي إلى التّعامل مع النّصوص سواءً كان ذلك بالتّكييف أو باستخدام المصفاة الثقافيّة أو باستخدام التحوّلات قد تعكس في مُجملها ظاهرة التّلاعب على الرّغم من اختلاف التّسمية . (محمودي، 2020، ص. 213).

يبدو معه أنّ مُصطلح التّلاعب أوسع، وفي نفس الوقت يشمل جميع الأنشطة المذكورة أعلاه، ووفقاً له، فإنّ التّلاعب هو نوع من التّعامل مع النّصوص من جانب المُترجم بهدف جعل النصّ الهدف مُتماشياً مع نموذج معيّن ومن ثم فكرة صحيحة معينة، وبالتّالي القيام بقبول اجتماعي آمن، حتى الاعتراف **Shuttleworth**) . **and Cowie, 1997,p. 101**)

ومن أهمّ مظاهر التّلاعب مايلي:

أ.التّلاعب كمعالجة :

يُمكن اعتبار أيّ نصّ من النّاحية الفنيّة، بما في ذلك نصاً مُترجماً بمثابة تلاعب، وذلك لعدّة أسباب:

أولاً ، قد يُنظر إلى أيّ نصّ أو ترجمة على أنّه تلاعب لأنّه يغيّر الوضعيّة ، أيّ أنّه يجلب شيئًا جديدًا في الثّقافة الهدف، وبالتّالي تغيير بيئته إلى نطاق أكبر أو أصغر، وبالحديث عن التّغيير، يمكن اعتبار حقيقة أنّ النصّ نفسه مستنسخًا بلغة أخرى أيضًا تغييرًا، لأنّه يتم إعادة صياغة النصّ بلُغة أخرى ونقله إلى ثقافة أخرى، وبالتّالي التعّامل مع النصّ المصدر.

وثانياً، مجازيّاً، إنّه يقيم علاقة معيّنة مع قارئه، أو يتعامل مع قارئه وهكذا، يميّز أنطوني بيم ,**Pym Anthony**) (**1992,p. 176**بين ثلاثة وضعيّات تلقي القرّاء أيّ نصّ، القارئ المستثنى والمُلاحظ والمُشارك، ويتمّ استبعاد المتلقي من الاتّصال إذا تمّت كتابة النصّ بلُغة لا يُمكن الوُصول إليه أو بها. ويكون القارئ مُشاركاً إذا كان يُمكن أن يستجيب مباشرةً للنصّ، على سبيل المثال في حالة الإعلان، ويكون القارئ ملاحظًا عندما يمكن أن يتّبع النصّ ولكن لا ينوي الردّ عليه، يمكن للتّرجمة تغيير وضعيّات القارئ هذه إذا تمّ التّعامل مع النصّ، أي يتمّ أيضًا تغيير العلاقة بين النص والقارئ.

وثالثا، يُمكن تفسير حقيقة أنّ نصاً ما قد تُرجم أيضاً على أنّه مثال للتّلاعب، يتحدّث بيم .**Pym, 1992,p**) (**173**عن "النصوص النّازحة" ووفقاً له، فهي نتاج نقل النصّ وتشمل هذه المجموعة ليس فقط النّصوص الأجنبيّة المنقُولة، ولكن أيضًا نتائج الاستنساخ والتمثيل النصيّ من خلال إجراءات مثل النّشر، الاستشهاد، التّعليق،

التّوضيح، التّحرير، إعادة الصّياغة والتّلخيص(**Pym, 1992, p. 174**) ، إذ يرى أنَّ التّرجمة كمُنتج ضمن هذا النّطاق، ويمكن النّظر إلى التّرجمة على أنّها تلاعب لأنّها تأخذ نصًّا من سياقه الطبيعي وتضعه في سياق جديد، وبالتّالي تتلاعب بكلّ من القطبين المصدر والهدف.

ب.التّلاعب كتشويه :

يُنظر عادةً ما إلى التّلاعب على أنّه تشويه وهو تغيير معنى أو غرض شيء لا يتوافق مع الحقيقة، وفي حالة تتمّ التّرجمة مع التّفسير، ويؤدّي إلى تغيير معلومات التّرجمة بطريقة تجعلها مُختلفة عن الأصل وتشوّهها. ويمكن القيام بذلك بطرق مختلفة، على سبيل المثال، بإضافة أجزاء من الرّسالة أو حذفها، أو تغيير النّغمة أو معنى النصّ الأصلي، الأمثلة الكلاسيكيّة على التّلاعب هي التّرجمات التي تمّت تحت الحكم السوفياتي، حيث تمّ القضاء على كل شيء ضدّ السوفيت من النّصوص .(**Dukate, 1995**)

ج. التّلاعب كتحسين :

يتمّ إجراء التّحسين بتغيير شيء ما يجعله أفضل في حالة التّرجمة التحريريّة والشفهيّة، يتمّ تحسين بعض عناصر النصّ أو الرّسالة المصدر أو أكثر، تشير سارة إلى فاندراورا لافيوزا-برايثوايت-**Sara Laviosa**) (**Vanderauwera, 1985**) (**Braithwaite,1998/2001**) التي جمعت مجموعة من الرّوايات المُترجمة من الهولندية إلى الإنجليزية، وتصف التّغييرات التي تمّت في التّرجمات إذا ما قورنت بالنّسخ الأصليّة حسب رأيها بأنّها تحسين للنّص ومن بين التّغييرات هناك تغييرات في التّرقيم، والاختيار المعجمي، وتغيير النّمط، وبنية الجملة والتّنظيم النصي .

حسب فاندراورا كل هذه التّغييرات أو التّلاعب، كما تسمّيها لافيوزا-برايثوايت تساعد على خلق نصّ قابل للقراءة بشكل أفضل وأكثر اصطلاحي، متماسك ومنظم من الأصل، من الضروري أن نضيف أنّه يبدو التّقييم قد تمّ إجراؤه من قبل شخص ما معتاد على اللُّغة الإنجليزيّة أكثر من الأدبيّات الهولندية المتّفق عليها عند اتّخاذ مثل هذه الأحكام لا يزال من الضروري تحديد وجهة النّظر التي تمّ هذا من خلالها .

قامت مريام شلسينغار (**Miriam Shlesinger, 1991**) بتحليل التّرجمة التي تتمّ في المحكمة بين اللّغتين العبريّة والإنجليزيّة وقد توصلّت إلى استنتاج مفاده أنَّ المُترجمين الفوريّين قد استخدموا أشكالًا مختلفة من التّطبيع، على سبيل المثال، الجمل المكتملة غير المنهاة، التراكيب النحوية، حذف بدايات خاطئة وتصحيحات ذاتيّة وبالتّالي إنتاج نص هدف أكثر سلاسة للمتلقين(**Dukate, 2009**) .

3.4 أنواع التّلاعب في التّرجمة:

ارتأينا أن نُحدّد أنواعاً للتّلاعب وتصنيفها انطلاقاً من رؤية الدّراسات التّرجمية التي تطرّقنا إليها وبناءً لما قدّمت أيغا دوكت (**Aiga Dukate**) في كتابها **Translation Manipulation and interpreting**, **2009**) قمنا بتقسيمها إلى ثلاثة أنواع: "التّلاعب كاستراتيجيّة ترجمة" "والتّمييز بين التّلاعب كعمليّة والتّلاعب كمنتج"، "والتّلاعب في شكل أخطاء" كما يلي:

أ.التّلاعب كاستراتيجيّة ترجمة:

يُمكن أنْ يتّخذ التّلاعب شكل استراتيجية ترجمة عامّة أو جزئيّة حيث يُمكن النّظر إلى التّلاعب على أنّه استراتيجية للتّرجمة (**Venutti**, **1998**/ **2001**,**p**. **240**) ، أن استراتيجيات التّرجمة تنطوي على المهام الأساسيّة المُتمثلة في اختيار النصّ الأجنبي المطلوب ترجمته وتطوير طريقة لترجمته، يعدّ التّلاعب كاستراتيجيّة يمكن تطبيقها فيما يتعلّق بالتّرجمة في مراحل زمنيّة مختلفة (مرحلة ما قبل الإنتاج والإنتاج وما بعد الإنتاج) وكذلك نتائج تطبيق استراتيجيات التّرجمة التلاعبيّة، أيّ حالات التّلاعب في النّصوص المترجمة، فقد تأخذ استراتيجية التّرجمة شكل "جهد واعي من جانب المترجم للتّواصل بفعاليّة مع جمهور اللّغة الهدف .(**Gumul**, **2006**,**p**. **178**) بعبارة أخرى، يمكن للمرء أن يتحدّث عن التّلاعب كاستراتيجيّة ترجمة عامّة أو جزئيّة ,(**Dukate**, **2009**, **p**.**82**) .

ويمكن تطبيق التّلاعب كاستراتيجية عامّة على مجال التّرجمة على هذا النحو، عند القيام بالاختيار، وتحديد النّصوص المطلوب ترجمتها، أو النصّ ككلّ، عندما تقرّر بأي طريقة تترجم نصًا معينًا، يتم تطبيق التّلاعب حينها كاستراتيجية جزئيّة لفصل عناصر أو أجزاء من النصّ. (محمودي، 2020، ص. 217).

ونجد نوعان من التّلاعب بالنصّ التّلاعب الخارجي والتّلاعب الداخلي، فأمّا التّلاعب الخارجي بالنصّ هو مسمى عام يقدم للتّلاعب، والذي يحدث خارج النصّ. يمكن تفسير هذا النوع من التّلاعب بالإشارة إلى نظريّة تعدّد النظم، أي النّضال الخارجي لقوة النّصوص والثقافات والهيمنة، وأمّا التّلاعب الداخلي بالنصّ غالباً ما يتمّ تعديل العلاقات النصيّة التي تحصل في الأصل، أحياناً إلى حدّ تجاهلها تمامًا، لصالح [المزيد] من الخيارات المعتادة التي يوفرها مرجع هدف .(**Toury**, **1995**, **p**. **268**) ويوضح توري أن سلوك المُترجم يتأثّر بالعديد من

المُتغيّرات مثل العمر البيولوجي والثنائيّة اللّغوية، أو الخبرة السّابقة في ترجمة أنواع مُختلفة ولأغراض مختلفة (**Toury**, **1995**,**p**. **270**.)عامل آخر مؤثّر، يرى توري أنّ موقع التّرجمة داخل ثقافة معيّنة يلعب دور مهمّ، وبالتّالي، كلّما كانت هذه الحالة أكثر تطرفًا، كلّما استوعبت المزيد من التّرجمة النّماذج والنماذج الراسخة (**Toury**, **1995**,**p**. **270–271**)وبعبارة أخرى هي مجموعة الخيارات الاستراتيجيّة في التّرجمة التي تُتيح للمُترجم التّلاعب بالنصّ وجعله أكثر ملاءمة وتطلّعات الجمهور المتلقّي.

ب. التّمييز بين التّلاعب كعمليّة والتّلاعب كمُنتج

نعني بالتّلاعب كعمليّة تلك الأنشطة التي يتمّ تنفيذها فيما يتعلّق بنص معين يتم ترجمته قبل الترجمة وأثناءها وبعدها، حيث تبدأ عمليّات التّلاعب بالفعل حتّى قبل أن تبدأ عمليّة التّرجمة الفعليّة وتستمر حتّى بعد اكتمال التّرجمة، ومن ثمّ التّمييز بين التّلاعب خارج النصّ والتّلاعب داخل النصّ والتّلاعب بالنصّ والتّلاعب بالسّياق. يشير التّلاعب كمنتج إلى نتيجة عمليّة التّلاعب، أيّ يشير إلى النصّ على الورق وحالات التّلاعب فيه بتعبير أدقّ، فإنّ نتائج استراتيجيات التّرجمة هذه تأتي على شكل الحذف أو التعميم (كاستراتيجيات جزئية) أو التّوطين (كاستراتيجية عامّة). (محمودي، 2020، ص. 217-218).

ج. التّلاعب في شكل أخطاء:

التّلاعب في شكل أخطاء لا يمكن إلاّ أن يفترض جزئياً أنّ هذا النّوع هو غير واعي، يُمكن القول أنَّ المُترجم يجب أن يكُون على علم بقُدراته أو عدم قُدرته على القيام بمهمّة معيّنة، علاوة على ذلك، لا يمكن اعتبار خطأ التّرجمة التّلاعب بصورته المطلقة، على الأقلّ ليس بمعنى تعريف "خطأ التّرجمة" الوظيفي التقليدي كما هو موضّح من قبل نورد (**Nord**,**1997**) كالفشل في تنفيذ التّعليمات المتضمّنة في موجز التّرجمة وكحل غير مناسب لمشكلة التّرجمة .(**Nord**, **1997**, **p**.**75**)وتوضّح أنّه يُمكن الحُكم على مدى ملاءمة أو عدم ملاءمة الحلّ المُختار فقط في سياق معيَّن مُقابل الهدف الذي كان لا بدَّ من الوُصول إليه عن طريق ترجمة معيّنة. يميز بين التّلاعب كاستراتيجيّة والتّلاعب كعمليّة وكمنتج كمظاهر التّلاعب في النّصوص المُترجمة. وبصفة عامّة، فإنّ التّلاعب النّاشئ عن اعتبارات إيديولوجيّة واقتصاديّة وثقافيّة عادة ما ينبع من الوعي على أن يكون التّلاعب الواعي، في حين يسمّى التّلاعب المنسُوب إلى ملامح علم النّفس البشري، والتّلاعب بسبب الجهل (نقص اللّغة أو المعرفة العالميّة) بالتّلاعب اللاّواعي.

يتَّضح لنا فيما يتعلق بالثّقافة والتلّاعب الناجم عن اللّغة، فإنّه يمكن تجنّبه جزئيّا فقط، على سبيل المثال عند ترجمة اللهّجات أو الظّواهر الخاصّة بالثّقافة، يكون من المستحيل القيام بها دون تغييرات معيَّنة، والتي يمكن أن ينظر إليها على أنّها تلاعب. (محمودي، 2020، ص. 218).

ومع ذلك، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ خطّ التّماس بين أنواع التلّاعب المذكورة أعلاه في بعض الحالات قد يكون غامضًا إلى حدّ ما، وما قد يراه المرء على أنهّ تلاعب واعي قد يعتبره شخص آخر تلاعبًا غير واعٍ. ومن الواضح وفي ضوء ما رأيناه فإنّ نظريّة التّلاعب في الترجمة قد استغلّت استراتيجيات التّرجمة وربطتها بالرّؤية الايديلوجيّة علماً أنّه استراتيجيّات الترجمة وُضعت لها أصول قبْليَّة. (محمودي، 2020، ص. 219).

3.3 الإيلاء وترجمته في اتفاقية السيداو على ضوء نظرية التلاعب:

النصّ الأصلي	ترجمته
" وأعطى هذا القانون المرأة حق طلب التفريق وإنهاء العلاقة الزوجية لأسباب جديدة إضافة للأسباب السابقة منها طلب التفريق للافتداء (كان يسمى الخلع في القانون السابق)، ولعدم الإنفاق، وللإعسار عن الأنفاق، وللغياب والهجر، **وللإيلاء** والظهار، وللحبس، وللشقاق والتراع. […]	***9***. Esta ley otorga a las mujeres el derecho de solicitar la separación y la disolución del matrimonio por nuevas causas, además de que se contemplaban anteriormente. Entre ellas figuran la petición de la separación mediante pago de una compensación (que en la ley anterior se denominaba jul' (divorcio a petición de la mujer)), por no subvenir debidamente a las necesidades de la mujer, por insolvencia, por ausencia y abandono, **por ila'** (**anulación**) y dihar (repudio), por encarcelamiento, por desavenencias y por disputa. […]
تقرير الأردن: ص 04، 18 جانفي 2012. رمز الوثيقة: CEDAW/C/JOR/Q/5/Add.1	Informe de **Jordania**: p. 04, 18 de enero de 2012.

CEDAW/C/JOR/Q/5/Add.1	

[جدول رقم: 01]

- (أ) **التّحليل اللّغوي:**

عرّف ***الإيلاء*** لغة بأنّه الحلف مطلقاً سواءاً أكان على ترك قربان الزّوجة أم شيء آخر مأخوذ من آلى يولى إيلاء وآلية: إذا حلف على فعل شيء أو تركه. جاء الإسلام أنصف المرأة ووضع للإيلاء أحكاماً حففت من أضراره، وحدّد للمولى أربعة أشهر وألزمه إمّا بالرّجوع إلى معاشرة زوجته وإمّا بالطّلاق عليه. (معجم المصطلحات والألفاظ الفقهيّة، ج1، 1999، ص. 345-346).

قال تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ* وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيتان 226: 227].

ومقابل هذا المصطلح في المعجم الثنائي اللّغة عربي أسباني:

نجد مقابل لمصطلحي الإيلاء في القواميس والمعاجم الثنائية التي قمنا بمطالعتها: كوينتي 2005، المورد 2005.

- **(ب) التّحليل الاصطلاحي والقانوني:**

الإيلاء شرعاً عرّف على أنّه ترك وطء المنكوحة مدّة مخصوصة، وقيل: الحلف على ترك الوطء المكسب للطّلاق عند مضيّ أربعة أشهر، فالاسم الشّرعي فيه معنى اللّغة.

وهو كذلك منع النّفس عن قربان المنكوحة منعاً مؤّكداً باليمين باللّه أو غيره من طلاق أو عتاق أو صوم أو حجّ أو نحو ذلك. (معجم المصطلحات والألفاظ الفقهيّة، ج1، 1999، ص. 347).

في سياق النصّ القانوني التي وردت فيه حول واجبات الزّوج الشّرعيّة اتّجاه الزّوجة وضمان حقوقها وفي حال ما إذا ألحق الرّجل الضّرر بها.

- **(ج) التّحليل التّرجمي:**

بخصوص **الإيلاء** قابلها المترجم بـ ***ila' (Anulación)*** أيّ باستراتيجيّة الاقتراض والمكافئ الوظيفي في نفس الوقت، غير أنّ الشّرح الذي أورده المترجم هنا-المكافئ الوظيفي- بين قوسين غامض وليس مؤدّي للمعنى الاصطلاحي القانوني والشّرعي.

حيث أنّ الإيلاء هنا ترمي الى حالة ما إذا ابتعد الزّوج عن معاشرة زوجته بيمين أو ما شابه، والمصطلح الموظّف هنا في القاموس القانوني الاسباني يعني العقد الذي بموجبه يمكن فسخ شراكة ما لضرر ألحق لإحدى الطّرفين:

,, ***Anulación*** *Acto y procedimiento por el que se declara que un acto jurídico carece de validez, por estar afectado por un vicio en su proceso de formación,,* *(http://dej.rae.es/#/entry-id/E26150,D. E. J, 2017, 01/08/2017, 11:56)*

" الفسخ وهو التصرف والإجراء الذي يُعلن بموجبه أنّ العقد القانوني غير صالح، لأنّ به ما يؤثّر في عملية تشكيله" (ترجمتنا)

وينطوي هذا التّعريف على مفهوم البطلان، وهذا الأخير فيه إجراءات مدنيّة، في حين فإنّ النصّ الأصلي الإيلاء هو الهجر بحِلْفان ولا يؤدّي دائماً إلى الطّلاق، بل تكون هناك فترة يستطيع فيها من ألقى باليمين أن يتراجع فيه وهذا بعد مرور أربعة أشهر ما حدّده القرآن في سورة البقرة (226-227) ،كما يُمكن أن يؤدي إلى الطّلاق إذا تعنّت في رأيه.

والإيلاء يعني اليمين، ويؤلون يعني: يحلفون، للّذين يحلفون من نسائهم أن لا يطئوهن أربعة أشهر، فإنّه يوقف بعد مضي أربعة أشهر لو تربّص أربعة أشهر فقط ولا تجب عليه كفّارة.

فإن فاء "والْفَيْءُ: هُوَ الرُّجُوعُ عَمَّا قَالَهُ بِالْوَطْءِ إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ" (شبكة الألوكة، https://www.alukah.net/sharia/0/112288/، 2019/11/09، 15سا00د)، رجع ووطئها تجب عليه كفّارة اليمين، وإن لم يرجع في حلفانه وطلبت الزّوجة إيقافه فالحاكم الشرعيّ يوقّفه ويقول له: إمّا أن تفيء وإمّا أن تطلّق حسب طلبها، وإن سمحت وتركته حتّى يكمّل يمينه.

فهذا يعني أنّ الإيلاء لا تعني دائماً ***Anulación*** كما جاءت في التّرجمة، لأنّ هذا المفهوم يؤدّي إلى حلّ الرّابطة الزّوجيّة ويتعارض تماماً مع ما ورد في اللّغة الأصل.

ومن أجل التّوضيح أكثر في ماهية الدّلالة الشّرعيّة للمصطلح في اللّغة الاسبانيّة استعنّا بالنّسخة الاسبانيّة لترجمة معاني القرآن الكريم في سورة البقرة لورود فعل مصطلح الإيلاء:

القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيتان 226: 227.

قال تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ **يُؤْلُونَ** مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ* وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	**226**. *Quienes **juren no acercarse** a sus mujeres tienen de plazo cuatro meses. Si se retractan,… Dios es indulgente, misericordioso.* **227**. *Si se deciden por el repudio,… Dios todo lo oye, todo lo sabe.* ***VERSIÓN CASTELLANA DE JULIO CORTÉS, 2005,p. 21.***

[جدول رقم: 02] **ترجمة معنى الآيتان 226، 227 من سورة البقرة**

نلاحظ أنّ المترجم قد قابل الفعل **يُؤْلُونَ** وهو من الإيلاء بالجملة الفعليّة ***Juren No Acercarse*** ونرى تكملة الجملة من نسائهم واضحة وواردة في اللّغة الاسبانيّة ولكن ما يهمّنا هنا هو ترجمة مصطلح **الإيلاء** والذي في اللّغة الاسبانيّة تُرجم بطريقة سلسة وواضحة جدّاً بعيدة كلّ البعد عن الغموض أو التّظليل في الدّلالة الشّرعيّة، وأسندها المترجم هنا بترجمة اصطلاحية فقهيّة حيث ترجمها كما وردت في التّفاسير وكما رأينا ذلك في التّعريف الاصطلاحي الفقهي منع النّفس عن قربان المنكوحة منعاً مؤكّداً باليمين باللّه أو غيره.

وبالعودة الى نموذجنا في المدوّنة نلتمس في الّترجمة تطويع لا يخدم النصّ المصدر حتّى وإن لجأ المترجم الى الاقتراض ثمّ وضع المقابل الوظيفي بين قوسين وفي معناه **الفسخ** ابتعد عن معنى الإيلاء الفقهي الشّرعي حيث كان بمقدور المترجم إن تعذّر عليه إيجاد المقابل أن يقدّم تفسيراً في الهامش يتعلّق بالمصطلح باللّجوء إلى التّفسير الفقهي الشّرعي.

وقد بحثنا ووجدنا تعريف للإيلاء في اللّغة الاسبانيّة في كتاب "*Actuación de los jueces en los procesos judiciales*" لصاحبيه إياد ابن موسى/ *Iyāḍ ibn Mūsá* ومحمد ابن القاضي عياض/ *Muḥammad Ibn al-Qāḍī Iyāḍ* على أنّه:

*"**ila** plazo de abstinencia; repudio mediante juramento de abstinencia; anulación del matrimonio por juramento del marido de haber interrumpido la cohabitación con la esposa por un espacio de cuatro meses al menos" (Muḥammad Ibn al-Qāḍī Iyāḍ, Iyāḍ ibn Mūsá, 1998,p. 508)*

"فترة الامتناع والاقتراب، طلاق مؤكّد باليمين بالامتناع، فسخ الزواج بيمين الزوج بقطع المعاشرة مع الزوجة لمدة أربعة أشهر على الأقل" (ترجمتنا)

بالتّالي نلاحظ تحوّل المعنى من الإيلاء وهو امتناع الزّوج من معاشرة زوجته منعاً مؤّكدا باليمين باللّه إلى مفهوم آخر والمتمثّل في الفسخ، الشّرح الذي قدّمه المترجم والذي يتمحور في الإيديولوجيّة والثّقافة المسيحيّة حيث يجوز لهم فسخ الزّواج لتوفّر شروط معيّنة، ويرجّح حدوث التّلاعب عن طريق التطويع في المعنى وتمثّل في استراتيجيّة الاستبدال وفي هذه الحالة ورد التلاعب عن وعي لكونه مكافئ طبيعي للإيلاء في الثقافة الغربيّة حيث كان بمقدور المترجم من إضافة إجباريّة لتكملة معنى المصطلح الذي وظفه على أن تكون *Anulación del matrimonio por juramento del marido* وتكون الترجمة قريبة من النص الأصلي وقام المترجم هنا بالتّسوية غرضها المعالجة.

4. خاتمة:

استنتجنا أنّ ترجمة المفاهيم القانُونيّة الشّرعيّة تطرح العديد من الصّعوبات أمام المُترجم لارتباطها بالنّظام القانوني واللّغة القانونيّة المبنيّة على النّظم، وهذه الأخيرة تحكم وتضبط اللّغة حيث هي محكومة بالخلفيّات الأيديولوجيّة وبالخصوصيّات الدّينيّة والثّقافيّة والأسلوبيّة والنّظاميّة في النصّ الهدف، والتي تختلف بين اللّغتين العربيّة والاسبانيّة، **وبناء على طرح إشكاليتنا والمتمثلة في: إلى أي مدى تتأثر المفاهيم القانونية الشرعية العربية بأفكار الغرب وكيف يتم التلاعب بها؟**

تجلّى لنا من خلال دراستنا التّطبيقيّة ملاحظات توصّلنا إليها أنّ ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية من اللّغة العربيّة إلى اللّغة الاسبانيّة هي ترجمة تتطلّب أهميّة العودة إلى العناصر الدّينيّة والفقهيّة بمعنى كتب التّفسير والفقه الإسلامي خاصّة ما تعلّق منها بالمفاهيم القانونيّة المفعمة بالشّحنة الدّلاليّة الاسلاميّة حيث أنّ عمليّة استيعابها في اللّغة المصدر يتطلّب عادة العودة إلى الشّريعة الاسلاميّة والتّفاسير الفقهيّة وبالتّالي يمكن إعطائه مقابلاً يليق به في اللّغة المترجم إليها دلاليّاً ووظيفيّاً لتوخّي إحداث الأثر القانوني المرجو إيصاله في النصّ المترجم ويكون بالتّالي مطابقاً له دلاليّا ووظيفيّاً.

5. قائمة المراجع:

1. القرآن الكريم.

2. تقرير الأردن باللّغتين العربيّة والاسبانيّة، اتفاقيّة القضاء على جميع أشكال التّمييز ضدّ المرأة: رمز الوثيقة CEDAW/C/JOR/Q/5/Add.1، النصّ الأصلي 33 صفحة والترجمة 30 صفحة.

3. السّباعي، أ. ك. (2012). محاضرات في التّرجمة القانونيّة، الأخطاء الشائعة في الترجمة القانونية. مصر: جمعية المترجمين واللغويين المصريّين.

4. السّباعي، أ. ك. (2008). محاضرات في التّرجمة القانونيّة، المدخل لصياغة وترجمة العقود. مصر: جمعية المترجمين واللغويين المصريّن.

5. محمودي،إ.أ. (2020). ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية المتعلقة بالأحوال الشخصية في اتفاقية حقوق المرأة CEDAW دراسة تحليلية نقدية لتقارير بعض الدول العربية من اللغة العربية الى اللغة الاسبانية أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في الترجمة، عربي اسباني عربي، جامعة الجزائر 2، معهد الترجمة ، الجزائر.

6. Bocquet, C. (2008) . *La traduction juridique ; fondement et méthode*. Bruxelles : De Boeck, Collection Traducto.

7. Dukate, A. (2007). *Manipulation as a Specific Phenomenon in Translation and Interpreting*. Tesis doctoral dissertation, University of Latvia: Faculty of Modern Languages Department of Contrastive Linguistics, Translation and Interpreting.

8. Dukate, A. (2009/1995). *Translation, Manipulation ans interpreting*. Peter Lang.

9. Fairclough, Norman (1994/1995). Critical Discourse Analysis. Boston: Addison Wesley.

10. Gumul, E. (2006). Interpreting: A Strategy or a By-product of Language Mediation. In K. Klaudy (ed. in chief) Across Languages and Cultures. *A Multidisciplinary Journal for Translation and Interpreting Studies*. Volume 7, issue 2, December 2006. Budapest: Akademiai Kiado, 171-190.

11. House, J. (1998/2001) Quality of Translation. In Baker, Mona (ed.) (1998/ 2001) *Routledge Encyclopedia of Translation Studies*. London and New York:Routledge,197-200.

12. Isabelle Schulte-Tenckhoff (2002)،Altérité et droit : contributions à l'études du rapport entre droit et culture, Bruxelles : Bruylant.

13. Iyā I. M, e al-Qāḍī ‘Iyāḍ, M. I.(1998). Actuación de los jueces en los procesos judiciales. Editorial CSIC - CSIC Press.

14. Laviosa-Braithwaite, S. (1998/2001). Universals of Translation. In Baker, Mona (ed.) (1998/ 2001) Routledge Encyclopedia of Translation Studies. London and New York:Routledge, 288-295.

15. Lefevere, A. (1992). *Translation, Rewriting and the Manipulation ofLiterary Fame.* London and New York: Routledge.

16. Lefevere, A. (1993). *Tranlating Litarature – Practice and Theory in a Comparative Literature Context***.** New York : The modern Language Association of America.

17. Miriam Shlesinger, Anthony Pym and Zuzana Jettmarova (eds): Sociocultural aspects of translating and interpreting. John Benjamins, Amsterdam and Philadelphia 2006.

18. Miriam Shlesinger , Anthony Pym and Daniel Simeoni (eds). Descriptive translation studies and beyond: Investigations in homage to Gideon Toury. John Benjamins, Amsterdam and Philadelphia 2008.

19. Miriam Shlesinger , Franz Pöchhacker (ed.): Healthcare Interpreting: Discourse and Interaction. John Benjamins, Amsterdam and Philadelphia 2007.

20. Nord, C. (1997). *Translating as a Purposeful Activity. Functionalist Approaches Explained*. Manchester, UK: St Jerome Publishing.

21. Pym, A. (1992). The Relations Between Translation and Material Text Transfer. Target 4:2 Amsterdam: John Benjamins B.V., 171-189.

22. Pym, P. & Shlesinger, M., Simeoni, D. (2008) dirs. Beyond Descriptive Translation Studies. *Investigation in homage to Gideon Toury. Amsterdam et Philadelphia*, Benjamins, i-xii, p. 417.

23. Shuttleworth, M. and Cowie, M. (1997). *Dictionary of Translation Studies.* Manchester, UK: St Jerome Publishing.

24. Vanderauwera, R. 1985. Dutch novels translated into English the transformation of a "Minority" literature. Amsterdam , Rodopi

25. Venuti, L. (1998). *Translator's Invisibility – A History of Translation.* London – New York: Routledge.

26. Zauberga Leva, (2001) Discourse interference in translation, Across Languages and Cultures, Volume 2 (2001): Issue 1 (May 2001).

27. Zauberga, I. (2004). *Theoretical Tools for Professional Translators*. Rīga: N.I.M.S.

28. Corriente, F. I. F. (2005). Diccionario avanzado árabe (2eda Edición revisada y actualizada). T1. Esapana, Barcelona: Herder Editorial, S.L .

29. Corriente, F. I. F. (2005). Diccionario avanzado árabe (2eda Edición revisada y actualizada). T2. Esapana, Barcelona: Herder Editorial, S.L .

30. Diccionario ilustrado (1982) -VOX- Latino-Español/ Español-Latino, prólogo de Don Vicente Garcia De diego de la RAE. (15qta edición) .España, Barcelona: Biblograf.

مواقع الانترنيت:

31. حسن سعيد غزالة (د.ت): أساليب المستشرقين في ترجمة معاني القرآن الكريم دراسة أسلوبية لترجمتي سيل وآربري لمعاني لقرآن الكريم إلى الإنجليزية،

https://www.muslim-library.com/dl/books/ar0838.pdf

32. شبكة الألوكة: https://www.alukah.net/sharia/0/112288/، 2019/11/09، 15سا00د

33. موقع هيئة الأمم المـتّحدة: www.un.org/ar/

34. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهيّة، ج1، 1999،:
https://ebook.univeyes.com/48297/pdf

35. Real Academia Española, Diccionario de la lengua española. Edición del Tricentenario (2017) Felipe IV, España: Madrid. [http://dle.rae.es/]

36. Real Academia Española. (2017). Diccionario del español jurídico. Felipe IV. España : Madrid. [http://dej.rae.es]

37. Farzaneh Farahzad (1999), Plurality in Translation. https://eric.ed.gov/?id=ED429449.

38. Vassilis, P.A. (1990) https://doi.org/10.1177%2F0969776412451800, 1990, p.226. Sage Jornals.